

فلسطين في قلب سورية ودراماها

أعمال سكنت الوجدان وحملت لواء القضية الفلسطينية



من مسلسل «حارس القدس»

وائل العديس

تعيش فلسطين المحتلة أياماً مصيرية وصعبة بسبب هجمية وجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين العزل، في وقت يرد فيه الفلسطينيون ردوداً اخترقت المستوطنات الصهيونية وجعلت المحتل يعيش حالة خوف ورعب وأجبرت أزلامة المجرمين على النزول إلى الملاجئ وأردت منهم الكثير من القتلى.

أما سورية ورغم الحرب الإراهية العالمية التي تتعرض لها منذ أكثر من عشر سنوات ورغم كل الأثمان الباهظة التي دفعتها لصون عهد العروبة، إلا أن موقفها من القضية الفلسطينية ما زال

أول الأعمال

مرشد وجولييت عواد وحسن عويتي وسليم صبري ورنا جبول ويسام لطفي وميلاء يوسف ومحمود خليلي وإياد أبو الشامات وآخرين.

وفي عام ٢٠٠٩، قَدَّم المخرج نجدة أنزور والكاتب فايز بشير مسلسل «رجال الحسم» الذي تدور أحداثه عن نكسة حزيران وجرائم الكيان الصهيوني. ويتناول قصة الشاب (فارس) المدرس الجواني الذي يقهر القيام بعملية فدائية في الأرض المحتلة، ولكن الظروف تحول دون تحقيق ذلك. غير أن إصراره على القيام بعمل ما يدفعه للسفر إلى ألمانيا الغربية والعمل في بار حيث إنه في ما بعد أصبح يرتاده أشخاص من «الموساد» بعد أن يغير اسمه ليبدأ التقرب منهم، وبعد تعاقب الأحداث المشوقة يتعرف إلى فتاة صهيونية وينجح من خلالها بالدخول إلى الأرض المحتلة ليعاد بعد ذلك عملية تجسس تخلفها سلسلة من الأحداث الساخنة والمثيرة.

وتشارك في المسلسل ممثلون كثر منهم منى واصف وباسل خطاب ومايا نصري وفايز قرق وباسم المصري وكندا حنا ونجاح سكفوني وتاج حيدر وميلاء يوسف وعبد الرحمن أبو القاسم ويسام لطفي ونادين خوري وسليم كلاس وسليم صبري وأمين رضا وعلاء قاسم وإسكندر عزيز ومحمد رافع وإسماعيل مداح ورامي حنا وآخرون.

سقوط حيفا

في عام ٢٠٠٤ أنتج مسلسل بارز أيضاً وهو «عائد إلى حيفا» من تأليف غسان نزال عن قصة غسان كنفاني وإخراج باسل الخطيب وبطولة سلوم حداد ونورمان أسعد وصباح الجزائري وتيسير إدريس وقهر خلف وتولين البكري وفاديا خطاب وتاج حيدر وعاصم حواط. وأرخ العمل يوميات سقوط حيفا عام ١٩٤٨ من خلال رصده لمصر عائلة فلسطينية، حيث نشئت وعانت من التهجير والنزوح والتشريد في المخيمات.

وخلال عام ٢٠٠٥ أنتج المخرج باسل الخطيب أيضاً مسلسل «عياش» من تأليف ديانا جبور، ويحكى العمل قصة الشهيد الفلسطيني يحيى عياش أثناء جهاده السري في الأراضي المحتلة.

جائزة الإيمي

أنتج مسلسل «الاجتياح» عام ٢٠٠٧ وهو من تأليف رياض سيف وإخراج شوقي الماجري وبطولة عباس النوري وصبا مبارك ومنذر رياخته وديمة قندلفت وحسن عويتي ونادين تحسين بيك ومحمد حداقي وإياد نصار ونضال نجم وأنطوانيت نجيب وعبد الممنم عمادري وناهد الحلبي وسحر فوزي ولى إبراهيم ولينا حوارة ورنا جمول إضافة إلى آخرين.

ويتناول العمل الإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، ولا يستتير الاهتمام المطلوب من المجتمع الدولي، من خلال الصورة التي تجسد اللحظة الإنسانية والتفاصيل اليومية، وهو المسلسل الأول العربي الذي يأخذ جائزة الإيمي العالمية للمسلسلات.



من مسلسل «عائد إلى حيفا»

ثابتاً فبقيت متمسكة بكل الحقوق العربية وعلى رأسها حقوق الشعب الفلسطيني، وظلت فلسطين في قلب سورية شعباً وقائدأً وحياً.

على الصعيد الدرامي، لعبت الدراما السورية دوراً كبيراً في تناول القضية الفلسطينية بمسلسلات سكنت الوجدان فكانت الحامل الأول للواثا والأكثر دافعاً عنها بأن كانت الوحيدة التي حملت على كاهلها إنتاج أعمال تحاكي هذه القضية.

«الوطن» رصدت بعض الإضاعات الدرامية السورية التي جسدت القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال الصهيوني.

أحداث ساخنة ومثيرة

عابد فهد وفاروق الفيشاوي وكاريس يشار وصبا مبارك وصباح الجزائري وتاج حيدر وسعيد صالح ونضال نجم وتزار أبو حجر وسوزان سكاك وطلحت حمدي ورامز الأسود وتيسير إدريس ومحمد رافع أحمد الزين وقهر عمرايا ورنا العظم ومجيد الخطيب.

تدور أحداث المسلسل حول رحلة زمنية عمرها ٥٠ عاماً، إلى سنة ١٩٦٧. كما يروي المسلسل حياة المقدسين وتفاعلهم مع التغيرات السياسية والاجتماعية في ظل الانتداب البريطاني والاحتلال الصهيوني، ويسلط الضوء على الجانب الحضاري والتاريخي لمدينة القدس العربية، بعيدة الفكرى والنقائي.

وتضم أحداث المسلسل أحداث الثورة الفلسطينية، والتنازعة الكبرى من خلال رصد درامي لحياة المجاهدين عبد القادر الحسيني وعز الدين القسام.

حارس القدس

مسلسل «حارس القدس» الذي أنتج العام الماضي كان آخر الأعمال التي لامست القضية الفلسطينية من خلال رصد حياة المطران هيلاريون كايوجي رجل الدين البراهن والإنسانيات التي ما يقال، عاطفياً أنت هادئ وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعلق بالأحداث التي عصفت بالمنطقة، بدءاً من نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ وانتهاءً بالحرب على سورية.

المطران المولود في حلب عام ١٩٢٢ اعتقله الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٧٤ بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية، ليبعد إثر ذلك إلى روما ويقضي ما تبقى من حياته فيها من دون أن يتخلى عن دوره الوطني والديني المقاوم للاحتلال والداعم للقضية الفلسطينية ولوطنه السورية حتى رحيله عام ٢٠١٧.

العمل من تأليف حسن م يوسف وإخراج باسل الخطيب وبطولة رشيد عساف وصباح جزائري وأمل عرفة وسامية جزائري ويحيى بيازى وعهد ديب وسليم صبري وإيلا مبادري وإيهاب شعبان ونادين قدور وربى الحلبي وأمال سعد الدين وإسكندر عزيز وترق النقي وسلوى جميل ويسام لطفي وسوزانا الزور ومحمود خليلي وريم زينو وباسل حيدر وسالم بولس ويامن قيومي وأمير برازي.

حضارة وقاريخ

خلال عام ٢٠١٠ عُرض مسلسل «أنا القدس» من تأليف تليد وباسل الخطيب وإخراج باسل الخطيب وبطولة

بغداد حاضرة الأدب والشعر والسياسة

اعطت للأدباء مكانة ومنبراً فخلدوها

د. رحيم هادي الشمخي

قد يضاهاى ويتفوق ما قيل في بغداد من شعر ما قيل في غيرها من المدن، فديوان الشعر في بغداد لا تسعه مجلدات، فقد سجل الشعراء بقصائدهم جوانب كثيرة مما ألم ببغداد من حوادث وكروب، مثلما سجلوا مفاخرها ومحاسنها، وهكذا الأيام تضحك حيناً وتبكي في حين آخر، وما أضدق ما قاله أحد الكتاب الذين أُرخوا للشعر في بغداد وهو الشاعر (الدكتور أحمد علي إبراهيم)، لكن الذي أدمع عيني وأحرق قلبي وأمامه هو ما تحمله تلك النصوص من ألم يظهر مصائب بغداد، والعجب العجيب من مفارقة أحوالها، فيوماً تجدها متوهجة تضاحك الدنيا، وفي آخر تبكي وقد أضناها الألم وأثخنتها الجراح التي شوهت معالم جمالها، فببكيها كل ما فيها من آثاس وأرض وأحجار وجبال حتى الماء، ثم تعود بفضل الله ورجالها، لكن الأقدار وما تكالبت عليها من أهوال يرافقتها، فتعود تعاني وتشكو الألم (حالها هو حال المدن العظام التي تغارها المدن)، وما قيل فيها ما قاله ابن زريق البغدادي:

استودع الله في بغداد في قمرأ
بالرخ في فك الأزرار مطمعه
أما الشيخ عمر الفارض فقد قال:
أرجو التسميم سرى من الزوراء
وفي حق بغداد يقول القاضي التنبوخي:
أحسن بديلة والدجى منصوب
والبدر في أفق السماء مغرباً
فكانها فيه بساط أرني
وأنشد القاضي أبو محمد البغدادي لبغداد:



سلام على بغداد في كل موطن
وحق لها سني السلام المضاف
أما الشاعر (قمر اشيبيلة) فقد قال:
آه على بغداد وعراقها
ومحالها عند الفرات بأوجه
وقال في وصف بغداد لما حلت فيها الطامة الكبرى يدخل بكيت على بغداد لما
استودع الله في بغداد في قمرأ
بالرخ في فك الأزرار مطمعه
أما الشيخ عمر الفارض فقد قال:
أرجو التسميم سرى من الزوراء
وفي حق بغداد يقول القاضي التنبوخي:
أحسن بديلة والدجى منصوب
والبدر في أفق السماء مغرباً
فكانها فيه بساط أرني
وأنشد القاضي أبو محمد البغدادي لبغداد:

برجك اليوم 5/18

لن تفعل إلا ما تراه مناسباً وحاستك السادسة تلهك الطريق الصحيح واليوم للتعبير وربما لقليل من المشاكل ستجد حلولاً لها ولأي موقف يعترضك فوضه مشاعرك وأفكارك.

عاطفياً تقضي الكثير من الوقت في اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية أو الاحتفالات.

لا تجعل العائلة مشجبة تعلق عليه حاسيتك واحم نفسك من الحزن والضيق من دون أسباب، فاليوم تصدحك بعض الأمور الشخصية فاطلب بعض البراهن والإنسانيات التي ما يقال، عاطفياً أنت هادئ وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعلق بالأحداث التي عصفت بالمنطقة، بدءاً من نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ وانتهاءً بالحرب على سورية.

المطران المولود في حلب عام ١٩٢٢ اعتقله الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٧٤ بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية، ليبعد إثر ذلك إلى روما ويقضي ما تبقى من حياته فيها من دون أن يتخلى عن دوره الوطني والديني المقاوم للاحتلال والداعم للقضية الفلسطينية ولوطنه السورية حتى رحيله عام ٢٠١٧.

العمل من تأليف حسن م يوسف وإخراج باسل الخطيب وبطولة رشيد عساف وصباح جزائري وأمل عرفة وسامية جزائري ويحيى بيازى وعهد ديب وسليم صبري وإيلا مبادري وإيهاب شعبان ونادين قدور وربى الحلبي وأمال سعد الدين وإسكندر عزيز وترق النقي وسلوى جميل ويسام لطفي وسوزانا الزور ومحمود خليلي وريم زينو وباسل حيدر وسالم بولس ويامن قيومي وأمير برازي.

كفنا بالعراق ونحن شرخ
وردا ماء دجلة خير ماء
ومن الشعراء المعاصرين (نزار قباني) قال في بغداد:
مدي بساطك وأملني أعوابي
عيناك يا بغداد منذ طفولتي
لا تنكري وجهي فأنت حبيبتي
ورميت رأسي فوق صدر أميرتي
وتلاقت الشفتان بعد غياب
أنا ذلك البحار ينطق عمره
أما الشاعر العراقي مصطفى جمال الدين فقد قال في قصيدة له في مهرجان المرید:
بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر
إلا ذوت ووريق عمرك أخضر
مرت بك الدنيا وصبحك شمس
ودجت عليك وجه ليلك مقمر
بغداد بالسحر المندى بالشذا الـ
وللشاعر (علي الجارم) قصيدة رائعة عن بغداد وجمالها:
بغداد يا بلد الرشيد
ومنارة المجد التقليد
يا بسمة لما نزل
زهراء في نغم الخلود
يا سطر مجد للعروبة
به حُط في لوح الوجود
بغداد أين البحري
ومجالس الشعراء في
بيت ابن يحيى والرشيد
أما بعد فالحديث عن الشعر والشعراء في بغداد طويل فها هي دار الحكمة والمدرسة المستنصرية ومجالس الرشيد والمرايد الشعرية التي تقام في كل أنحاء العراق شاهدة على عظمة بغداد، في العصر العباسي والعصور الأخرى.

نجلاء قباني



أنت مبدع وتنجز أعمالك بطريقة تجمع بين المتعة والتسلية والعمل المجدد وتنقل المبركات لقران تأخذها فالأيام مناسبة للقرارات الحاسمة وقد تغير خط سيرك.

عاطفياً يوم للجهود الجماعية وللعلاقات مع المحيط وللاتصال مع غرباء أو لفتح أبواب جديدة.

أنت اليوم تتمتع بجاذبية وطاقة وبقدرة على التعاطف مع الآخرين والتفاهم معهم وقد تقابل أو تتعرف إلى شخص سيقدم لك الكثير في المستقبل ولكنك قد لا تغيره آتي اهتمام أو انتباه.

عاطفياً أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصدقائك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في زيارات أو سفر.

ما زال عمك يحمل حالة من عدم الرضا وما زلت تريد إخراج المهارات التي تملكها فما يحصل ليس على حجم طموحاتك أو الوعود التي وعدت نفسك بها أو وعدك بها الآخرين.

عاطفياً تجاهد لكي تخفي قلقك أو حزنك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.

تعاين تراجعاً معنوياً بسبب العمل الكثير وعدم تعاون المحيط أو تقهقه لظروفك فأنت تلطمح إلى التغيير ولكن ظروف العمل تمنعك من أي جديد وقد تشعر أنك مقيد للعمل.

عاطفياً أن أوان الفرغ لتزليق الهموم وتنسى المشاكل وتبشّر مد جسور التفاهم بينك وبين تحب.